فتعلقت بجذع فبصق عليه الصلاة والسلام عليها فلصقت قال
ابن اسحق ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمن عثمان رضي الله عنه
وعن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالقتلى ان يطرحوا في القليب فطرحوا فيه الا ما
كان من امية بن خلف فانه انتفخ في درعه وكان جسيما فملاها
فالقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة وانما القوا في القليب
ولم يدفنوا لانه صلى الله عليه وسلم كره ان يشق على اصحابه
لكثرة جيف الكفار ان يامرهم بدفنهم فكان جرهم الى القليب
ايسر عليهم وفي الطبراني عن انس بن مالك قال انشا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن اهل بدر يقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطا
الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم
وقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني
الله حقا وفي رواية فنادى يا عتبة بن ربيعة ويا امية بن خلف
ويا ابا جهل بن هشام وفي بعضه نظر لان امية بن خلف لم يكن
في القليب لانه كان كما تقدم ضخما وانتفخ فالقوا عليه من الحجارة والتراب
ما غيبه لكن يجمع بينهما بانه كان قريبا من القليب فنودي فيمن نودي
لكونه كان من جملة رؤسائهم وقال ابن اسحق حدثني بعض اهل
العلم انه عليه الصلاة والسلام قال يا اهل القليب بئس العشيرة كنتم
كذبتموني وصدقني الناس فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال ما انتم باسمع لما

اقول

اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا وحكى العلامة
ابن مرزوق ان ابن عمر رضي الله عنه مر مرة ببدر فاذا رجل يعذب
ويئن فلما اجتاز به ناداه يا عبد الله قال ابن عمر فلا ادري
اعرف اسمي او كما يقول الرجل لمن يجهل اسمه يا عبد الله فالتفت اليه
فقال اسقني فاردت ان افعل فقال الاسود الموكل بتعذيبه
لا تفعل يا عبد الله فان هذا من المشركين الذين قتلهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببدر وروى الطبراني من حديث ابي
اليسر انه اسر العباس وقيل للعباس وكان جسيما كيف اسرك
ابو اليسر وهو دميم ولو شئت لجعلته في كميك فقال ما هو الا
ان لقيته فظهر في عيني انه كالخندمة وهي بالخاء المعجمة جبل من
جبال مكة كما في القاموس ولما ولي عمر رضي الله عنه وثاق
الاسرى شد وثاق العباس فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يئن
فلم ياخذه النوم فبلغ ذلك الانصار فاطلقوا العباس فكان
الانصار فهموا رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفك وثاقه
وسالوه ان يتركوا له الفدا طلبا لتمام رضاه فلم يجبهم وفي حديث
انس عند الامام احمد استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في
الاسرى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه عليه
الصلاة والسلام فعل ذلك ثلاثا فقام ابو بكر رضي الله عنه فقال يا
رسول الله ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفدا فذهب من وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم فعفا وقبل
منهم الفدا وانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واخرج ابن اسحق